فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد

سعيد كمال عبد الحميد العزالي *

جامعة الطائف، السعودية

تاريخ الإرسال: 25-03-2018 تاريخ القبول: 15-12-2018 تاريخ النشر: 31-12-2018

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لذوي اضطراب التوحد ،تكونت عينة الدراسة من(6) أطفال من ذوى التوحد الذكور الملتحقين ببرنامج التوحد بالروضات بمدينة الطائف، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها(3) أطفال والثانية ضابطة وقوامها(3)أطفال أعمارهم ما بين (3-6)سنة، لديهم قصور في المهارات الحياتية والثقة بالنفس، درجة ذكائهم بين(55-69) درجة، اشتملت أدوات الدراسة على قائمة المهارات الحياتية والثقة بالنفس، وبرنامج تحليل السلوك التطبيقي وجميعهم من إعداد الباحث ومقياس مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة). (تقنين حنوره، 2003) مقياس (CARS) وتقنين: الشمري، (السرطاوي،2003). وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن مستوى المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج للمجموعة التجريبية

الكلمات المفتاحية: اضطراب التوحد؛ تحليل السلوك التطبيقي؛ المهارات الحياتية؛ الثقة بالنفس

The effectiveness of training in applied behavior analysis in the development of some life skills and self-confidence in kindergarten children with Autism spectrum disorder

First researcher [*1] , Second researcher [2] , Third researcher [3]

[1] University, Country of the first researcher, [2] University, Country of the second researcher

Abstract

The effectiveness of training in applied behavior analysis in the development of some life skills and self-confidence in kindergarten children with Autism spectrum disorder

The study was designed to investigate the effectiveness of the Applied Behavior Analysis program in developing some life skills and self-confidence for people with autism disorder. The study sample consisted of (6) children of autistic males enrolled in Kindergartens in Taif city, the first experimental (3) children, Children aged between 3 and 6 years had a life skills and self-confidence. Their degree of intelligence was between 55-69. The study tools consisted of the list of life skills and self-confidence, and the program of applied behavior analysis, Interface for Intelligence (Figure 4). (2003). The results of the study showed an improvement in the level of life skills and self-confidence of the experimental group after the application of the program compared to the control group

Keywords: Autism disorder; Applied Behavior Analysis; Life skills ; Self-confidence

* **E. Mail** : *Saidskamal3@gmail.com*

مقدمة:

يرجع الفضل إلى اكتشاف حالات اضطراب التوحد للطبيب النفسي (Leo Kanner,1943)، حينما وصف أحدى عشر مريضاً تابع حالتهم في عيادته، وقد أستعمل مصطلح التوحد (Autism)لأول مرة للتعبير عنهم(Chetram,2018,19)، فاضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية التي نالت اهتماما كبيراً في الآونة الأخيرة، إذ يعد أحد أكثر الاضطرابات النمائية انتشاراً، والتي تؤثر سلبا في جوانب النمو المختلفة لدى الفرد، وتعيق تواصله وتفاعله الاجتماعي (Chetram,2018,3)، ويظهر هذا الاضطراب خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل (Solarsh,2016,8). ويؤثر على مختلف نواحي النمو، سواء الاجتماعية والتواصلية، والعقلية والانفعالية والسلوكية والمهارات الحياتية، وتستمر هذه الاضطرابات التطورية مدى الحياة، ولكنها تتحسن نتيجة البرامج العلاجية، والتدريبات التربوية المقدمة للطفل (Chetram, 2018; Partlo, 2018; Klima-Frysch, 2018).

وأشار (Johnson,2014,19) إلى أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يعانون من مشكلات عديدة. ولعل من أبرز هذه المشكلات ما يتعلق بالمهارات الحياتية والتي تتمثل في عدم قدرتهم على العناية بأنفسهم، والقيام بالأنشطة اليومية، فيعجزون عن إطعام أنفسهم أو ارتداء الملابس وخلها وفى تقديرهم للأخطار، واستخدام النقود، والتسوق، وترتيب المنزل، (Park., Alber-Morgan., Cannella-Malone,2011; Chiang, H., Ni, X., Lee, 2017)

فتدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على المهارات الحياتية يساعدهم على أن يكون قادرين على المشاركة في النشاطات، مما يزيد من استقلاليتهم ويساعدهم ليستخدموا إمكاناتهم وقدراتهم استخداما سليما لتحقيق التوافق مع المجتمع(Johnson,2014,19).فإعداد برامج المهارات الحياتية تساعد الأطفال ذوي اضطراب التوحد على اكتساب العديد من المهارات الشخصية والاجتماعية، والثقة بالنفس التي تلعب دورا كبيرا في حياتهم وفى توافقهم النفسي والاجتماعي واندماجهم في المجتمع معتمدين على ذاتهم، وما لديهم من قدرات، وإن القصور في تدريبهم على هذه المهارات يترتب عليه العديد من المشكلات السلوكية السلبية، كالعدوانية، والانطواء بالإضافة إلى السلوكيات المضادة للمجتمع وهو ما يحول بينهم وبين توافقهم مع العاديين (Asher, 2000; Dugan, 2006; Lam, L., Aman, 2007).

وتعد المهارات الحياتية والثقة بالنفس من أهم المهارات التي تحقق لذوي اضطراب التوحد جودة الحياة وتساعدهم على النمو السوي والوصول بهم إلى المستوي المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي الاجتماعي(Ruppert, 2018,31).

كما أن إعداد الطفل ذوي اضطراب التوحد لمواجهة الحياة يتطلب اكتسابه أكبر قدر من الخبرات والمهارات التي تؤهله لها قدراته واستعداداته حتى يكون عضواً مسئولا في المجتمع، (Chetram, 2018,3-4)، كما أن اكتساب الطفل ذوي اضطراب التوحد للمهارات الحياتية يمكنه من الوصول إلى درجة معينة من الكفاءة الشخصية والاجتماعية تساعده في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة (Murdock et al, 2014; Bagaiolo ., Mari., Bordini., Ribeiro., Martoneet al. 2017). وتخرجه من حيز الإعاقة التامة إلى مجال الإنتاج والاعتماد على النفس وتشعره بالثقة بالنفس. فالكثير من الأدبيات مثل دراسة كلا

من: (Michele&Roslyn,2009; Lim&Draper,2011; Cebula,2012; Riccardi,2013; Weyandt,2015; Mohammad zaheri etal,2015; Nunez et al,2017; Bagaiolo et al. 2017)أشارت الى نسبة كبيرة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد يمكنهم التوافق الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني، إذا ما أحسن توجيههم وتدريبهم على المهارات الحياتية المختلفة.

وتشير الإحصاءات العالمية إلى الزيادة السريعة في انتشار معدلات اضطراب التوحد فوفقا لتقديرات المعهد الوطني للصحة العقلية ومركز السيطرة على الأمراض، أصبحت تصنف حالة اضطراب طيف توحد واحدة لكل(68) لكل حالة(Ruppert, 2018,15-16) .

ويعد القصور في المهارات الحياتية من الموضوعات الهامة المؤثرة على سلوك الطفل التوحدي ويزداد هذا الأمر أهمية لدى التوحدي لتأخره في اكتساب الخبرات الحسية بشكل غير متناسق مع المثيرات البيئية مما يؤدى لمزيد من العزلة الاجتماعية (Nunezetal,2017; Bagaiolo et al. 2017; Chiang, H., Ni, X., Lee, 2017; Nunez etal,2017; Bagaiolo et al. 2017)

كما إن اكتساب الطفل ذوي اضطراب التوحد المهارات الحياتية يخفف من العبء الملقى على عاتق أسرته من طاقة ووقت وجهد، وهناك حاجة ملحة لتعليم هذه المهارات للأطفال ذوي اضطراب التوحد لكي نسرع من استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجب أن يتم تزويد أطفال تلك الفئة بخبرة عملية يتم فيها تعلم المهارات الحياتية الاستقلالية من خلال تتابع روتيني مع التركيز على تبديل السلوكيات غير المقبولة والسلبية والتي تعتبر سلوكيات شائعة بالنسبة للمصابين بالتوحد (Murdock., Dantzler., Walker., 2014; 2014; Nunez etal,2017; Bagaiolo et al. 2017; Chiang, H., Ni, X., Lee, 2017). فتساعد المهارات الحياتية الأطفال ذوي اضطراب التوحد على المشاركة في النشاطات التي تقوم بها الأسرة والمجتمع مما يزيد من استقلاليته وعدم اعتماده على الآخرين. (Cavkaytar.,Pollard, 2009, 381-382)

وتشـمل المهارات الحياتية على إعداد وجبات بسـيطة والمشـاركة بأعمال المنزل أو ارتداء الملابس والتي تدرس من خلال وضـع برنامج مسـبق للأنشـطة كي تسـاعد الطفل على أداء المهارات باستقلالية.(Mays., Heflin, 2012 ,1351-1352; Jamison.,Schuttler. 2017,110-115)

لذا ينصح بضرورة استخدام الوسائل الحديثة ومنها تحليل السلوك التطبيقي فهو وسيلة من الوسائل التي تستخدم أنشطة لتحسين أداء الفرد الجسمي و الذهني و الاجتماعي والتغلب على جوانب القصور أو العجز وتحسين قدرته على أداء الواجبات والأعمال اليومية باستقلالية والحدّ من الاعتماد على الغير (Kirkham, 2017; Nunez etal,2017; Bagaiolo et al. 2017).

فيهدف تحليل السلوك التطبيقي إلى فهم أفضل للسلوك والظروف التي يحدث فيها، بمعني إمكانية تحديد ودراسة السلوك بالمنهج العلمي، فالشخص يقوم بالسلوك في أوضاع أو مواقف معينة، وأن الكشف عن هذه الظروف يؤدي إلى توقع الأفعال أو السلوكيات أو الاستجابات وهذا بالتالي يساعد في إمكانية التنبؤ بها (فرج،2018، 27).

ومما لا شك فيه إن تحليل السلوك التطبيقي يعمل على تطوير استقلالية الفرد على أداء الواجبات والأعمال باستقلاليه والحد من اعتماده على الغير، وتحسين قدرات الفرد الشخصية والاجتماعية والمهنية ودمج الطفل في مجتمعه والتغلب على جوانب القصور أو العجز الناتج عن الإصابة، من خلال التركيز على التعزيز والتكرار للسلوك المرغوب فيه وتجاهل السلوك غير المرغوب فيه ليس فقط للحد من سلوكيات الطفل بل ليزيد من إمكانيات تعلم الطفل للمهارات الحياتية المستهدفة في البرنامج (سالم،2015، 46).

يكمن دور تحليل السلوك التطبيقي كوسيلة علاجية تركز على مساعدة ذوى اضطراب التوحد بتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مهارات التواصل البصري والتتبع البصري التي تهدف إلى زيادة مدة التركيز لديه، ومهارات معرفية وإدراكية ، للوصول إلى أعلى درجات الاستقلالية وبالتالي الدمج المجتمعي الصحيح (Kirkham, 2017)

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كلا من (Michele&Roslyn,2009., Lim&Draper,2011., Cebula,2012., Riccardi,2013., Weyandt,2015., Mohammad zaheri etal,2015., Nunez etal,2017) إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد. ومن هنا فهو في حاجة ماسة إلى إدماجه مع المجتمع، ولن يتحقق ذلك إلا بتدريبه على اكتساب مهارات السلوك الإيجابي، وخفض السلوكيات اللاتوافقية التي تقلل من استقلاليه الطفل ومن ثم تقلل من العبء الملقى على عاتق الأسرة (Johnson,2014,19).

وبالتالي تبرز الحاجة الملحة لتنمية المهارات الحياتية والثقة بالنفس عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث يعد اكتسابها هدفا تربويا رئيسيا، ومن أهمية بالغة في اعتماد الأطفال على أنفسهم وزيادة تواصلهم وتفاعلهم مع الأفراد الآخرين المحيطين بهم، وتحقيق مستوي إيجابي من الصحة النفسية والتكيف النفسي الاجتماعي والهوية الإيجابية.

ومما سبق عرضه يتضح لنا الدور الفعال لتحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات الحياتية والثقة بالنفس للأطفال ذوى اضطراب التوحد ،ومع ذلك لم يجد الباحث في حدود علمه– دراسات تناولت برنامج للتدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد، ونظرا لقلة الدراسات الأجنبية في حدود علم الباحث– فضلاً عن ندرة الأدب النظري العربي حولها، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الوقوف على فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد، وهى ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه.

الإشكالية:

وتأسيسا على ما سبق عرضه فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية والثقة بالنفس؟

2- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية والثقة بالنفس؟

3- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات الحياتية والثقة بالنفس؟

الفروض:

انطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات السابقة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعي الدراسة الحالية إلى التحقق من صحتها، وجاءت على النحو التالي:

1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من إجراء القياس البعدي

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- الكشف عن مدي فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد، والتحقق من مدي فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تحقيق الهدف.

2- تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال التوحديين.

أهمية الدراسة:

1-تعني بمرحلة الطفولة المبكرة والتي لها أكبر الأثر في حياة الأطفال والتي يكتسب فيها العديد من السلوكيات الإيجابية والسلبية.

2-تلقي الضوء على أهمية الرعاية لهذه الفئة.

3- تلقي الضوء على أهمية المهارات الحياتية التي تساعد الطفل التوحدي على إدراك الذات وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز والمبادرة تحمل المسؤولية. كي ينمو بشكل طبيعي

4- لفت انتباه الباحثين إلى تصميم برامج المهارات الحياتية.

5- حاجة هؤلاء الأطفال إلى برامج لإعدادهم للحياة والاعتماد على أنفسهم، وأن تحقيق أي تقدم إيجابي في شخصية الطفل التوحدي وسلوكه يعتبر إضافة ونقلة من طفل معتمد علي الغير إلي طفل

طبيعي يعتمد علي نفسه في مواجهة مشكلات الحياة والتعامل معها بحكمة.

6-أن دراسة الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة مهم جدا لأنها الأساس لأعداد شخصية سوية تتسم بالصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي والاتصال الجيد مع الآخرين.

7- كما تقترح الدراسة برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لذوى اضطراب التوحد يمكن تطبيقه، والاستفادة منه في مجال تنمية مهارات الحياة اليومية لدي هذه الفئة من أطفال اضطراب التوحد.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على عينة من أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد بمدينة الطائف.

أ- الحد البشري: عينة من أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد يعانون من عجز في المهارات الحياتية والثقة بالنفس.

ب- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على مدينة الطائف.

ج-الحد الزماني: تم تنفيذ الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي(2018).

د. الحدود الأكاديمية: اقتصرت الموضوعات التي تم قياسها في هذه الدراسة على قائمة المهارات الحياتية والثقة بالنفس والبرنامج التدريبي القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

المفاهيم الإجرائية:

1-تحليل السلوك التطبيقي:Applied Behavioral Analysis تدخل سلوكي يقوم على أساس متابعة ووصف سلوك الطفل التوحدي، والتدريب المكثف على بعض المهارات الحياتية، مع التكرار للوصول إلى درجة الإتقان، وتقسيم المهارات الصعبة والمعقدة إلى مهارات بسيطة يسهل على الأطفال تعلمها .

2-المهارات الحياتية:Life Skills هي مجموعة من السلوكيات والمهارات الشخصية يحتاجها الطفل ذوي اضطراب التوحد تعنى ببناء شخصيته ليكون قادر على تحمل المسؤولية، ويعتمد على ذاته في أداء حاجاته الأساسية سواء داخل المنزل أو خارجه، وتشمل مهارات: تناول الطعام والشراب، مهارة خلع الملابس وارتدائها، النظافة الشخصية، والتدبير المنزلي، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في قائمة المهارات الحياتية والمستخدم في الدراسة.

3-الثقة بالنفس:Self confidence شعور الفرد بالارتياح والاطمئنان والهوية الإيجابية والقدرة على تحقيق الأهداف ومواجهه المواقف الحياتية. وكما يعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في قائمة الثقة بالنفس والمستخدم في الدراسة.

4-اضطراب التوحد:(Autism Spectrum Disorder ASD) يقصد بهم في الدراسة الحالية: الأطفال ذوى اضطراب التوحد من فئة التوحد البسيط الملتحقين بالروضة ببرامج التربية الخاصة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1-تحليل السلوك التطبيقي(Applied Behavioral Analysis)

هي من أنجع الطرق وأكثرها انتشارا لتعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب التوحد، (Kirkham, 2017)، ويرمز له اختصارًا بالرمز (ABA) ، ويعتبر عملية منهجية لدراسة السلوك الإنساني، وتستند غالبًا على مبادئ نظرية التعلم(Rogers&Vismara,2008,22;Taryn,2016,14-15).بهدف تحسين السلوكيات ذات الدلالة الاجتماعية مثل: القراءة، المهارات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية التواصل، ومهارات العيش أو الحياة التكيفية. وتنطوي مهارات العيش التكيفي على: المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة ومهارات إعداد الطعام والأكل، واستخدام التواليت، ومهارات الرعاية الذاتية، ومهارات اللباس، والمهارات المنزلية، ومهارات إدارة النقود، ومهارات العمل، ومهارات العيش المجتمعي (فرج،28،2018). ويعتبر العنصر المميز في تحليل السلوك التطبيقي هو التقييم الدقيق والمستمر لأداء الطفل من خلال تسجيل البيانات واستخدام الرسم البياني (Kirkham, 2017; Nunez etal,2017; Bagaiolo et al. 2017)

2- خصائص تحليل السلوك التطبيقي

-أسلوب تطبيقي: يتم التعرف على السلوك الإنساني وتقييمه، وتغيير هو معالجته.

-عملية سلوكية تهتم بمتابعة ووصف سلوك الطفل التوحدي ووضع خطة لعلاجه. ومن ثم التدريب المكثف على بعض المهارات الحياتية مع التكرار للوصول إلى درجة الإتقان بما يضمن اكتساب هذه المهارات. (Kirkham, 2017)

-عملية تحليلية: من خلال تحليل ومقارنة بين السلوك في وقت ما وفي وقت آخر، وبين سلوك الفرد وغيره من الأفراد في نفس عمره، والتعرف على الفروق وأسبابها ، وتقسيم المهارات الصعبة والمعقدة إلى مهارات بسيطة يسهل على الأطفال تعلمها من أجل الوصول لتحسين أدائه وسلوكه (Mohammad etal,2015;Taryn,2016,14-15)

-عملية منهجية وفعالة: فهي لا تبني على الرؤى الشخصية ، ولكنها تتم وفق معايير وضوابط وبنود واضحة محددة، تؤدي في النهاية لتغير من سلوك الحالة نحو الأفضل (Cebula,2012., Riccardi,2013., Weyandt,2015)

3- خطوات تحليل السلوك التطبيقي (Steps of applied behavior analysis**):**

تسير عملية تحليل السلوك التطبيقي لتغيير السلوك وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد السلوك غير المرغوب فيه.
- تحديد الأهداف.
- وضع طريقة لقياس السلوكيات المستهدفة.
- تقييم مستوي الأداء الحاضر للسلوك
- تصميم وتطبيق التدخلات(تعلم سلوكيات جديدة أو خفض سلوكيات غير مرغوبة)
- القياس المستمر للسلوكيات المستهدفة لتحديد فعالية التدخل.

– تقييم مستمر لفعالية التدخل وإجراء التعديلات عليه عند الحاجة وذلك بهدف المحافظة على أو زيادة كل الفعالية للتدخل(فرج،29،2018)

4– دور تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يعانى الطفل التوحدي من السلبية وعدم ثقته بنفسه في مواجهة المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات فلا يستطيع أن يسلك سلوكاً استقلالياً يقلل من اعتماده على الآخرين مما ينعكس على تحصيله الدراسي(Johnson,2014,11-19). ومن أنماط السلوك التي يتصف بها الطفل التأخر في نمو السلوك أو قصور السلوك التوافقي، ولذلك يفتقد مهارات العناية بالذات ويحتاج من يقوم بإطعامه، ويساعده على ارتداء ملابسه.(Boutot&Humo,2012).

ويعتبر القصور في المهارات الحياتية والثقة بالنفس من الموضوعات الهامة المؤثرة على سلوك الطفل التوحدي مما يؤدى لمزيد من عزلته الاجتماعية (Nunez etal,2017; Bagaiolo et al. 2017) .فاكتسابه المهارات الحياتية والثقة بالنفس يخفف من العبء الملقى على عاتق أسرته مما يسرع من استقلاليته واعتماده على نفسه،وتحقيق أكثر قدر ممكن الصحة النفسية والتكيف النفسي الاجتماعي. Cavkaytar.,Pollard, 2009, 381-382)

ويعتبر تنمية الثقة بالنفس سببا رئيسا في الإبداع والنجاح وفى تحقيق التوافق النفسي، فهي مزيج ايجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوي المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي الاجتماعي (أحمد،2015 ،11).

فيعتبر تحليل السلوك التطبيقي وسيلة من الوسائل التي تستخدم أنشطة لتحسين أداء الفرد الجسمي والذهني والاجتماعي والتغلب على جوانب القصور أو العجز وتحسين قدرته على أداء الواجبات والأعمال اليومية باستقلالية والحدّ من الاعتماد على الغير (Kirkham, 2017; Nunez etal,2017; Bagaiolo et al. 2017)،

فيكمن دور تحليل السلوك التطبيقي كوسيلة علاجية تركز على مساعدة ذوى اضطراب التوحد بتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل البصري والتتبع البصري التي تهدف إلى زيادة مدة التركيز لديه، ومهارات معرفية وإدراكية، للوصول إلى أعلى درجات الاستقلالية وبالتالي الدمج المجتمعي الصحيح (Kirkham, 2017)

الدراسات السابقة:

1– دراسة(Michele&Roslyn,2009): هدفت الدراسة للكشف عن فعالية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات المعرفية واللغة والتكيف ومهارات الحياة اليومية للأطفال ذوى اضطراب التوحد (دراسة منهجية)، قامت الدراسة بتحليل(13) دراسة، أسفرت نتائج التحليل عن فاعلية برنامج التدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات المعرفية واللغة والتكيف ومهارات الحياة اليومية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

2- دراسة(Lim&Draper,2011): هدفت الدراسة للكشف عن فعالية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي المصاحب بالموسيقي في تحسين مهارات السلوك اللفظي للأطفال ذوى اضطراب التوحد، طبقت الدراسة على عينة قوامها(22) من الأطفال التوحديين تراوحت أعمارهم ما بين(3-5) سنوات أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات السلوك اللفظي للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

3- دراسة(Cebula,2012): هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات التكيف النفسي والاجتماعي للأطفال ذوى اضطراب التوحد وأشقائهم، طبقت الدراسة على عينة قوامها(133) فردا من الأشخاص التوحديين تراوحت أعمارهم ما بين(4-16)عاما ، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات الحياة اليومية للأطفال ذوى اضطراب التوحد وأشقائهم.

4- دراسة(Riccardi,2013): هدفت الدراسة للكشف عن فعالية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي وعلم النفس الإيجابي في تحسين الشعور بالثقة بالنفس والتعاون والاستقلالية وتحسين التوافق الاجتماعي وعلاج السلوكيات العدوانية للأطفال ذوى اضطراب التوحد ، طبقت الدراسة على عينة قوامها(2) من الأطفال التوحديين برياض الأطفال ، أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي وعلم النفس الإيجابي في تحسين الشعور بالثقة بالنفس والتعاون والاستقلالية وتحسين التوافق الاجتماعي وعلاج السلوكيات العدوانية للأطفال ذوى اضطراب.

5- دراسة(Weyandt,2015): هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات الحياة اليومية للأطفال ذوى اضطراب التوحد، طبقت الدراسة على عينة قوامها(13) فردا من الأشخاص التوحديين تراوحت أعمارهم ما بين(2-21)عاما، تم تطبيق البرنامج بالمنزل من خلال خبراء متخصصين لمدة(9 أشهر) أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات الحياة اليومية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

6- دراسة(Nunez etal,2017): هدفت الدراسة للكشف عن فعالية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات التوافقية وخفض العدوان للأطفال ذوى اضطراب التوحد طبقت الدراسة على عينة قوامها(40) من الأطفال التوحديين برياض الأطفال واستمر البرنامج لمدة(12) شهرا، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات التوافقية وخفض العدوان للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

7- دراسة(Bagaiolo et al. 2017): هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الفيديو باستخدام تقنيات تحليل السلوك التطبيقي لتحسين المهارات الاجتماعية والحد من السلوكيات التخريبية للأطفال ذوي طيف التوحد، طبقت الدراسة على عينة قوامها(5)أطفال من ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (3-6)سنوات بدرجة ذكاء اقل من(70) درجة ذكاء، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية

البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض السلوك التخريبي.

التعليق على الدراسات السابقة

– **من حيث الهدف:** هدفت غالبية الدراسات إلى الكشف عن فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد.

– **من حيث العينة:** يلاحظ اعتماد جميع الدراسات على العينات الصغيرة والتي تتراوح ما بين (1) إلى (5) (Slider,2009; Riccardi,2013; Bagaiolo et al. 2017)، في حين اعتمدت دراسات(Michele&Roslyn,2009; Lim&Draper,2011; Nunez etal,2017) على عينات كبيرة تراوحت من (10–40)، أما الدراسة الحالية فسوف تعتمد على العينة صغيرة العدد والتي تناسب طبيعة البحث شبه التجريبي المعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة. كما يلاحظ اعتماد معظم الدراسات على مرحلة ماقبل المدرسة، في حين اعتمدت القليل من الدراسات على أطفال المرحلة الابتدائية مثل دراسة(Weyandt,2015)، ولعل هذا منطقيا حيث إن الاهتمام بتعلم السلوكيات والمهارات غالبا ما يكون في مرحلة ما قبل المدرسة.

– **من حيث الأدوات:** استخدمت بعض الدراسات الأجنبية لقائمة المهارات الحياتية، وهذا ما استفاد منه الباحث عند إعداده لقائمة المهارات الحياتية (Cebula,2012; Weyandt,2015; Bagaiolo et al. 2017; Nunez etal,2017; Bagaiolo et al. 2017)

– **من حيث النتائج:** اتفقت معظم الدراسات السابقة على فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد ولعل ذلك يبرر هدف الدراسة الحالية حيث تسعى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد باستخدام برنامج تحليل السلوك التطبيقي.

– **من حيث الدراسات** التي سعت لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحدي لاحظ ندرة الدراسات العربية التي تناولت التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد، غالبية الدراسات الأجنبية أشارت إلى فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد ولا توجد – في حدود علم الباحث–دراسة عربية تناولت تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد باستخدام برنامج قائم على تطبيقات تحليل السلوك التطبيقي في حدود علم الباحث.

– **أوجه الشبه والاختلاف** بين البحث الحالي والبحوث السابقة (لاشتقاق الفروض): تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على برنامج قائم على تطبيقات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في عينة أطفال التوحد. وفي ضوء ما سبق، تم اشتقاق وصياغة فروض البحث الحالي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهـج الدراسـة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، واستخدم التصميم التجريبي المختلط الذي يجمع بين التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتجانستين(التجريبية، والضابطة) للتعرف على أثر البرنامج(القياس البعدي) في المتغيرات التابعة للدراسة، والتصميم ذي المجموعة الواحدة لمقارنة القياس القبلي والبعدي، والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

– تحديد عينة الدراسة: قام الباحث بتحديد عينة الدراسة من خلال القيام بالخطوات الآتية:

– تم تحديد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين الملتحقين ببرنامج التوحد برياض الأطفال تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (3–6) سنوات.

– تم الاستعانة بالمعلمات بعد تدريبهم على أدوات الدراسة بتطبيق قائمة المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب التوحد إعداد (الباحث) على عينة قوامها (8) أطفال. تم استبعاد (2) من الأطفال دائمي الغياب وعدم الانتظام، فأصبحت العينة المتبقية (6) أطفال، تراوحت أعمارهم ما بين (3–6) سنوات، لديهم تدنى واضح في المهارات الحياتية والثقة بالنفس، وبلغت درجة الذكاء لديهم ما بين(53–67) درجة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية، وقوامها(3) أطفال، والثانية ضابطة وقوامها(3)أطفال، وتم تطبيق مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة). (تقنين حنوره، 2003)، وتطبيق مقياس The Childhood Autism Rating Scale (CARS) تعريب وتقنين: الشمري؛ السرطاوى(2003)، وتم التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات العمر الزمني، ودرجة التوحد، ونسبة الذكاء والمهارات الحياتية قيد البحث في التطبيق القبلي. وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طفلا وذلك لحساب المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) للاختبارات المستخدمة في البحث، وأيضاً لتجريب برنامج تحليل السلوك التطبيقي المقترح.

جدول(1) اختبار (مان– ويتني Mann-Whitney) للتكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
العمر بالشهور	التجريبية	3	3.33	10.000	4.000	2.32	0.817
	الضابطة	3	3.67	11.000			
درجة الذكاء	التجريبية	3	3.83	11.50	3.500	0.471	0.637
	الضابطة	3	3.17	9.50			
المهارات الحياتية	التجريبية	3	2.50	7.50	1.500	1.348	0.178
	الضابطة	3	4.50	13.50			
الثقة بالنفس	التجريبية	3	13.00	4.33	2.00	1.291	0.197
	الضابطة	3	8.00	2.67			
درجة التوحد	التجريبية	3	4.83	14.50	5.000	1.798	0.720
	الضابطة	3	2.17	6.50			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر، والذكاء، المهارات الحياتية، ودرجة التوحد، مما يحقق تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

1-قائمة المهارات الحياتية: إعداد (الباحث)

- لإعداد هذا القائمة اطلع الباحث على المراجع والدراسات العلمية التي تناولت المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- الاطلاع على مقاييس المهارات الحياتية ومنها على سبيل المثال لا الحصر (مقياس فواز 2008؛ الملك، 2009؛ حسن،2013؛ عبد الكريم، 2014؛ سالم، 2015).
- تطبيق استبيان مفتوح على بعض معلمات الأطفال التو حدبين يتضمن سؤالهن حول المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تطبيق استبيان مفتوح على بعض أولياء أمور الأطفال التو حدبين يتضمن سؤالهم حول المهارات الحياتية لأطفالهم ذوي اضطراب التوحد
- في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة المهارات الحياتية في صورتها الأولية من(48) عبارة تمثل المهارات الحياتية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- تم عرض القائمة في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، إلى جانب معلمي الأطفال التوحديين، وتم الأخذ بالمرئيات التي أتفق عليها المحكمون وحذف العبارات غير المناسبة.

وصف القائمة: تتكون القائمة في صورتها النهائية من(35) مفردة لكل منها أربعة اختيارات (دائماً=3،أحيانا=2،نادراً=1) على الترتيب، وبناء عليه تكون النهايتان الصغرى والعظمي لدرجة الفرد على القائمة هما (35،105) درجة على الترتيب. ويدل ارتفاع الدرجة على ارتفاع المهارات الحياتية وانخفاضها على وجود تدنى واضح في المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الخصائص السيكومترية:

- **صدق القائمة:** تم تطبيق صدق المحكمين وتم عرضه من قبل، كما قام الباحث بحساب صدق المحك فتم حساب معامل الارتباط بطريقة(بيرسون) بين درجات عينة التقنين على القائمة الحالي ودرجاتهم على قائمة المهارات الحياتية أعداد:(حسن،2016)،كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط (0.73) ،وهو دال إحصائيا عند مستوى(0.01). مما يدل على تمتع القائمة بدرجة عالية من الصدق.
- **ثبات القائمة:** حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق القائمة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن= 30)، وذلك من خلال معلميهم بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول وحساب معامل الارتباط بطريقة(بيرسون)بين درجات العينة في التطبيقين وبلغ(0.791)، وهو دال إحصائيا عند مستوى(0.01)مما يدل على تمتع القائمة بدرجة عالية من الثبات.

2- قائمة الثقة بالنفس:

-لإعداد هذا القائمة اطلع الباحث على المراجع والدراسات العلمية التي تناولت الثقة بالنفس للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- الاطلاع على مقاييس الثقة بالنفس ومنها على سبيل المثال لا الحصر(مقياس أحمد، 2015؛ عبد الرحيم، 2015؛ البحيري وأخرون، 2017).

- في ضوء ما سبق تم إعداد قائمة الثقة بالنفس في صورتها الأولية من (18) عبارة تمثل قائمة الثقة بالنفس للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- تم عرض القائمة في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، إلى جانب معلمي الأطفال التوحديين، وتم الأخذ بالمرئيات التي أتفق عليها المحكمون وحذف العبارات غير المناسبة.

وصف القائمة: تتكون القائمة في صورتها النهائية من(11) مفردة لكل منها أربعة اختيارات(دائماً=3،أحيانا=2،نادراً=1)على الترتيب، وبناء عليه تكون النهايتان الصغرى والعظمي لدرجة الفرد على القائمة هما (11،33) درجة على الترتيب. ويدل ارتفاع الدرجة على ارتفاع الثقة بالنفس وانخفاضها على وجود تدنى واضح في الثقة بالنفس للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الخصائص السيكو مترية:

- **صدق القائمة:** تم تطبيق صدق المحكمين وتم عرضه من قبل، كما قام الباحث بحساب صدق المحك فتم حساب معامل الارتباط بطريقة(بيرسون) بين درجات عينة التقنين على القائمة الحالي ودرجاتهم على قائمة الثقة بالنفس أعداد:(البحيري وأخرون،2017)، كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط (0.77)، وهو دال إحصائيا عند مستوى(0.01). مما يدل على تمتع القائمة بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات القائمة:** حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق القائمة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن= 30)، وذلك من خلال معلميهم بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول وحساب معامل الارتباط بطريقة(بيرسون)بين درجات العينة في التطبيقين وبلغ(0.791)، وهو دال إحصائيا عند مستوى(0.01) مما يدل على تمتع القائمة بدرجة عالية من الثبات.

3-البرنامج التدريبي للأطفال ذوى اضطراب التوحد (إعداد /الباحث):

في ضوء الإطار النظري، وما تم عرضه من الدراسات السابقة والتي تناولت برامج تدريبية قائمة على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات الحياتية والثقة بالنفس للأطفال ذوى اضطراب التوحد، تم تطوير برنامج تحليل السلوك التطبيقي القائم على المهارات الحياتية.

مصادر إعداد البرنامج: أستند الباحث في بناء وإعداد البرنامج على مجموعة من المصادر العلمية العربية والأجنبية وما توفر للباحث من كتب وموسوعات عربية وأجنبية توضح خصائص وسمات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وكيفية إعداد برامج للتدخل معهم، وأن تكون الأنشطة مثيرة وجذابة وفي متناول أدائهم حتى تشجعهم على أداء المهام والأنشطة المستهدفة، ومن خلال الدراسات السابقة التي أشارت إلى فعالية

التدريب فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات الحياتية والثقة بالنفس للأطفال ذوى اضطراب التوحد ومن هذه الدراسات (Michele&Roslyn,2009; Lim&Draper,2011; Cebula,2012; Riccardi,2013; Weyandt,2015; Mohammad zaheri etal,2015; Nunezet al,2017; Bagaiolo et al. 2017.والتي كانت الأساس في تحديد فنيات واستراتيجيات البرنامج.

أهداف البرنامج: يهدف البرنامج التدريبي الحالي إلي إكساب طفل الروضة ذوي اضطراب التوحد خبرة مباشرة من خلال إسقاط ما يتعلمه نظريا على مواقف الحياة الواقعية(أي تطبيق ما تعلمه عملياً) من خلال خلق مواقف شبيهة بمواقف الحياة الحقيقية لإكسابه فهماً أفضل لها من خلال التدريب على تحسين المهارات الحياتية والثقة بالنفس ،ومن خلال ممارسة أنشطة تحليل السلوك التطبيقي على عينة الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدينة الطائف ممن تتراوح أعمارهم ما بين(3-6)سنوات، بما يحقق لهم تنمية مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي والسلوك الاستقلالي لديهم في المواقف الحياتية المختلفة، وإلى أن يصل الطفل ذوى اضطراب التوحد إلى مستوى جيد من السلوك الاستقلالي الإيجابي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- العمل على تنشيط العمليات الذهنية والمهارات الإدراكية.
- إكسابهم مهارات الاعتماد على النفس مما ينعكس على ثقتهم بأنفسهم ويمكنهم من العيش دون مساعدة من الغير.
- تدريبهم على المهارات الحياتية من خلال شكل جماعي حتى يسهم في تعليمهم من خلال التقليد والمحاكة.
- مساعدة الطفل على الاعتماد على ذاته والاستقلالية في المواقف الحياتية المختلفة.
- تنمية مهارات العناية بالجسم وارتداء الملابس وإعداد الأطعمة وتناولها والعناية بالمنزل والأدوات الشخصية.
- إتاحة الفرصة أمام الطفل لممارسة أنشطته الذاتية بأمان والقيام ببعض الخدمات باستقلالية.
- التعرض للخبرات المباشرة في البيئة حتى يكتسب تعلمه بطريقة أسرع.
-التأكيد على دور أسرة الطفل لمتابعة أداء أطفالهم للمهارات الحياتية بهدف تطوير قدراتهم على الاستقلالية مما يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس.

المدة الزمنية البرنامج: استغرق البرنامج(10) أسبوعا، وبلغت جلساته(40) جلسة، بواقع عدد(4) جلسات أسبوعيا، مدة الجلسة من(30-45)دقيقة وأحيانا تصل بعض الجلسات إلى(60) دقيقة.

الأدوات المستخدمة في البرنامج: شاشات العرض التعليمية، الصلصال والمكعبات، صور ومجسمات وأفلام وقصص تعليمية، كور مطاطية،(براجون) متنوع، ألعاب فك وتركيب، ألعاب رياضية.

الفنيات المستخدمة في البرنامج: يعتمد البرنامج التدريبي في تطبيقه على استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي وتم استخدام أسلوب الممارسة الفعلية للطفل للنشاط بعد تعلمه، والتعميم بعد التمكن من إجراءات المهارة، واستخدم وسائل بصرية حيث أن بعض المصابين بالتوحد لهم مهارات بصرية قوية وقد يفهمون المعلومات التي تعرض لهم بوسيلة بصرية بصورة أفضل من تلك التي تعرض لهم سماعياً (شفهياً)، وتنظيم البيئة ويعتبر الشكل التنظيمي لحجرة الدراسة والمحيط البيئي المتعلق بالحواس والتنويع في استخدام الوسائل

البصرية الوظيفية، والبيئة الهادئة المساندة من الاستراتيجيات التي تعالج الحواس، وبذلك تكون المحصلة النهائية بأن نشاطات الدمج والتكامل الحسي من شأنها أن تكون من وسائل التقوية الجيدة التي توفر سياقات تعليمية جيدة، الاقتران تم اقتران السلوك مع إشارة باليد، مما يسمح له بالمشاركة في عملية التعلم بسلاسة أكثر، حتى نتمكن من إزالة التوتر والإحباط والقلق لديه، كما استخدم الباحث بعض الفنيات مثل: الحث والتلقين، التدعيم أو التعزيز، التشكيل، التسلسل، التمييز، التعديل البيئي، النمذجة، القصص، لعب الدور، والمناقشة والحوار، والواجب المنزلي.

الأساليب الإحصائية:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ (Spss.V.20).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الحياتية والثقة بالنفس للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار (**مان- ويتني** Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) نتائج اختبار (مان- ويتني Mann-Whitney) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في المهارات الحياتية والثقة بالنفس

المتغير	التجريبية ن=3		الضابطة ن=3		U	Z	الدلالة	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
المهارات الحياتية	2.000	6.000	5.000	15.00	صفر	1.993	0.046	0.05
الثقة بالنفس	2.000	6.000	5.000	15.00	صفر	2.023	0.043	0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسطي رتب درجات المهارات الحياتية والثقة بالنفس للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الحياتية والثقة بالنفس للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار (ويلكوكسون،Wilcoxon) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في قائمة المهارات الحياتية في القياسين القبلي والبعدي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4): دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في على قائمة المهارات الحياتية والثقة بالنفس في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	التجريبية قلي/بعدى=3		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
المهارات الحياتية	الرتب السالبة	3	2	6	1.732	0.01
	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	التساوي	صفر				
	الإجمالي	3				
الثقة بالنفس	الرتب السالبة	2	1.50	3.00	1.342	0.01
	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	التساوي	1				
	الإجمالي	3				

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في قائمة المهارات الحياتية والثقة بالنفس لصالح البعدي ،مما يدل على تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: ينص الفرض على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الحياتية والثقة بالنفس للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من إجراء القياس البعدي، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار (ويلكوكسونWilcoxon) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في المهارات الحياتية والثقة بالنفس في القياسين البعدي والتتبعي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(5) :دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في على قائمة المهارات الحياتية في القياسين البعدي والتتبعي

المتغير	التجريبية بعدي/التتبعي ن=3		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
المهارات الحياتية	الرتب السالبة	3	2.000	6.000	1.604	غير دال
	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	التساوي	صفر				
	الإجمالي	3				
الثقة بالنفس	الرتب السالبة	3	2.000	6.000	1.633	غير دال
	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	التساوي	صفر				
	الإجمالي	3				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في قائمة المهارات الحياتية والثقة بالنفس ،مما يدل على تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال التوحديين أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة في درجات المهارات الحياتية والثقة بالنفس بعد تطبيق برنامج تحليل السلوك التطبيقي ،وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما تأكدت هذه النتيجة بما أسفرت عنه النتائج من وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال التوحديين أفراد المجموعة التجريبية في درجات المهارات الحياتية والثقة بالنفس قبل وبعد تطبيق البرنامج عليهم، لصالح القياس البعدي، بما يعنى فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفالا لروضة ذوي اضطراب التوحد لأفراد المجموعة التجريبية ويرجع ذلك لفعالية البرنامج بما تضمنه من خلال تطبيق الفرد بنفسه الفنيات التي تساعده على ممارسة المهارات الحياتية من خلال الاعتماد على نفسه دون مساعدة الآخرين. فبرنامج تحليل السلوك التطبيقي أعطي الفرصة للأطفال ذوى اضطراب التوحد بالاعتماد على أنفسهم والاستقلالية في أداء مهاراتهم المختلفة، كل هذا جعل الطفل يعمل جاهداً للتحكم في الاعتماد على نفسه، هذا إلى جانب تعزيز الباحث لسلوك الأطفال الإيجابي، وما يحصلون عليه من تغذية راجعة عند تقييم سلوكهم من قبل الباحث مما شجعهم على الالتزام بممارسة المهارات الحياتية بالاعتماد على أنفسهم، كما أن تنمية مهاراتهم الحياتية أثر على سلوكهم الصفي الإيجابي وبالتالي على علاقاتهم وتفاعلهم مع أقرانهم ومعلميهم. فطبق البرنامج تحليل السلوك التطبيقي لعبت نتيجة السلوك دوراً كبيراً في نزعة الطفل نحو تكرار هذا السلوك مرة أخرى من عدمه، فعندما تم تعزيز الطفل على سلوك مرغوب قام به مع تكرار هذا السلوك الذي تم تعزيزه وينطفئ السلوك في حالة عدم تعزيزه وينزع الطفل نحو عدم تكرار هذا السلوك. ووفقاً للقاعدة السلوكية التي تنص على أن السلوك تدعمه نتائجه الفورية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات (Michele&Roslyn,2009; Lim&Draper,2011; Cebula,2012; Riccardi,2013; Weyandt,2015; Mohammad zaheri etal,2015; Nunez et al,2017; Bagaiolo et al. 2017.التي أشارت في نتائجها إلى فاعلية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الحياتية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد واثر ذلك على ثقتهم بأنفسهم، كما كان لاستخدام فنية لعب الدور والنمذجة الأثر الواضح في إكساب الأطفال مهارات الحياة اليومية بجانب التعزيز، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه (Ruppert, 2018,31) إلى أن المهارات الحياتية من أهم المهارات التي تحقق لذوي اضطراب التوحد جودة الحياة، ويعتبر العجز في المهارات الحياتية من أهم المشكلات التي قد تواجه الطفل ذوي اضطراب التوحد، لذا فتنمية هذه المهارات تساعده في حل المشكلات اليومية والتكيف في الحياة والاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه وبدونها يبقى الطفل عاجزا عن التواصل والتفاعل مع الآخرين(Ayres., Mechling., Sansosti, 2013)

كما أدي اكتساب الطفل ذوي اضطراب التوحد للمهارات الحياتية من تخفيف العبء الملقى على عاتق أسرته واعتمادهم على أنفسهم.

كما أن استخدام التعزيز في اكتساب السلوكيات التوافقية الإيجابية وأن تقديم التعزيز (الإيجابي أو السلبي) عقب كل سلوك يصدر من الطفل له أثره الواضح في تحسن مهاراتهم في الاعتماد على أنفسهم مما أنعكس على ثقتهم بأنفسهم ، وكان لاستخدام الباحث أسلوب الممارسة الفعلية للطفل للنشاط بعد تعلمه، والتعميم بعد التمكن من إجراءات المهارة ،واستخدام الوسائل البصرية حيث أن بعض المصابين بالتوحد لهم مهارات بصرية قوية وقد يفهمون المعلومات التي تعرض لهم بوسيلة بصرية بصورة أفضل من تلك التي تعرض لهم سماعياً (شفهياً)،وقد كان لتنظيم البيئة الدراسية والمحيط البيئي المتعلق بالحواس والتنويع في استخدام الوسائل البصرية الوظيفية، والبيئة الهادئة المساندة من الاستراتيجيات التي تعالج الحواس، كان لها دورا كبيرا في تعلم المهارات الحياتية، وأتبع الباحث فنية الاقتران وتعنى اقتران السلوك مع إشارة باليد، مما يسمح له بالمشاركة في عملية التعلم بسلاسة أكثر، كان له الأثر من إزالة التوتر والإحباط والقلق لديه.. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المهارات الحياتية والثقة بالنفس ،وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلا من (Kirkham, 2017)عن فعالية دور تحليل السلوك التطبيقي كوسيلة علاجية تركز على مساعدة ذوى اضطراب التوحد بتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل البصري والتتبع البصري التي تهدف إلى زيادة مدة التركيز لديه، ومهارات معرفية وإدراكية ، للوصول إلى أعلى درجات الاستقلالية وبالتالي الدمج المجتمعي الصحيح، بما يعني استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة، ولعل ذلك يعود لاعتماد البرنامج على أكثر من فنية مثل فنية تعزيز الذات والتي تعنى مكافأة الفرد لذاته، بعد الوصول إلى الأهداف التي تم وضعاها، فتعزيز السلوك يثبته ويدعمه وكلما تكرر السلوك معززاً، تحول السلوك إلى عادة ثابتة، وفنية الضبط البيئي التي تعنى السيطرة والتحكم في سلوك الطلاب لمساعدتهم على التعلم من خلال تعزيز السلوك الإيجابي وإضعاف السلوك غير الملائم. وكان لدور الباحث في تحليل السلوك التطبيقي في تحسين أداء الفرد والتغلب على جوانب القصور وتحسين قدرة الفرد على أداء الواجبات والأعمال اليومية باستقلالية والحدّ من الاعتماد على الغير.

إن الإجراءات التي يتم إتباعها في التدريب على تحليل السلوك التطبيقي من شأنها أن تعمل على تعليم الأطفال التوحديين المهارات الحياتية حتى يصبح بإمكانهم أداء المهام من تلقاء أنفسهم باستقلالية بدون الاعتماد على الآخرين مما يساعدهم على الاندماج مع الآخرين في المجتمع (Kirkham, 2017)

توصيات الدراسة:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية والعمل على تنظيم برامج تدريبية لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب التوحد في عمر ما قبل المدرسة.
- ضرورة التشخيص المبكر لاضطراب التوحد عند الأطفال لتنمية مهاراتهم المختلفة.
- تدريب أولياء أمور ومعلمي الأطفال التوحديين على تنمية المهارات الحياتية لأبنائهم.

– تدريب وإرشاد المعلمين وأولياء الأمور على أنشطة تحليل السلوك التطبيقي وكيفية تنفيذه مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد في تحسين المهارات الحياتية من خلال الدورات التدريبية والندوات الخاصة بذلك.

– التقارب بين المدرسة والأسرة حتى يتم تكرار وتنفيذ المهارات التي تم التدريب عليها في المدرسة في المواقف المختلفة.

– اعتبار تحليل السلوك التطبيقي عنصرا محوريا في تعديل السلوك بصفة عامة وفي تنمية المهارات الحياتية بصفة خاصة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

البحيري، محمد مرزوق؛ توفيق، توفيق عبد المنعم والبحيري، أسماء محمد.(2017).المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر،ع(18) (5).57-=74.

حسن، قطناني، محمد حسين (2013).فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى فنيات تحليل السلوك التطبيقي في إكساب بعض المهارات الحياتية والعناية بالذات لدى أطفال ذوي متلازمة(داون)في الأردن رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

حنورة، مصري عبد الحميد(2003).مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سالم،المصدر، إيمان جمال (2015).فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشمري، طارش؛ السرطاوي، زيدان، قراقيش، صفاء(2010).معايير الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي(CARS) دراسة تقنينية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،285،34-324.

عبد الرحيم، رحاب بكر(2015).اتجاهات المشرفات نحو اللعب والثقة بالنفس لدي أطفال التعليم ما قبل المدرسي بمحلية بحري، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.

عبد الكريم، الفقهاء، ياسمين ماهر(2014). أثر برنامج تدريبي سلوكي للتدخل المبكر في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى روضة الأطفال، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مصر، ع ,161ج 2(501-530).

عثمان، حسن، وليد جمعه؛ شوكت، محمد وعامر، عبد الناصر السيد (2016). إعداد وتقنين مقياس لتقدير مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة كلية التربية) جامعة بنها–مصر،ع(10)،ج(27).31 – 33 .

فرج، الزريقات، إبراهيم عبد الله (2018). تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك الأردن: دار الفكر.

فواز، الدهمشي، محمد عامر(2008). أثر برنامج هيجاشي القائم على مهارات الحياة اليومية في تنمية المهارات التواصلية لدى الأطفال التوحديين في مراكز منطقة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.

مصطفي، أحمد وعدوية، أحمد (2015).الثقة بالنفس وعلاقتها بتقدير الذات لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: دراسة ميدانية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية.

الملك، اشرف إبراهيم(2009).فعالية برنامج تعليمي مستند إلى فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Asher, A.(2000). Activity Schedules for Children with Autism: Teaching Independent Behavior. The Canadian Journal of Occupational Therapy; Ottawa . 67 (2) 135.

Ayres, M., Mechling, L., Sansosti, J.(2013). The Use of Mobile Technologies To Assist With Life skills/Independence of Students with Moderate/severe Intellectual Disability and/or Autism Spectrum Disorders: ConSliderations for the future of School Psycholog. Psychology in the Schools; Hoboken . 50, (3) 259-271.

Bagaiolo, L ., Mari, J., Bordini, D., Ribeiro, C., Martone, C., et al. (2017). Procedures and Compliance of a Video Modeling Applied Behavior Analysis Intervention for Brazilian Parents of Children with Autism Spectrum Disorders .Autism: The International Journal of Research and Practice , 21, (5) : 603-610.

Boutot, A., & Hume, K. (2012). Beyond time out and table time: Today's Applied Behavior Analysis for students with autism. Education and Training in Autism and, Developmental Disabilities, 47(1), 23-38.

Cavkaytar, A., Pollard, E. (2009). Effectiveness of Parent and Therapist Collaboration Program (PTCP) for Teaching Self-Care and Domestic Skills to Individuals with Autism.Education and Training in Developmental Disabilities . 44, (3) : 381-395.

Cebula, R. (2012). Applied Behavior Analysis Programs for Autism: Sibling Psychosocial Adjustment During and Following Intervention Use.Journal of Autism and Developmental Disorders; New York . 42, (5), : 847-62.

Chetram, D.(2018). Neurodevelopmental Basis of Autism Spectrum Disorder Based on Age and Gender Walden University, ProQuest Dissertations Publishing.

Chiang, H., Ni, X., Lee, Y. (2017). Life Skills Training for Middle and High School Students with Autism .Journal of Autism and Developmental Disorders; New York . 47, (4) : 1113-1121.

Dugan, K.(2006). Facilitating independent behaviors in children with autism employing picture activity schedules. Fairleigh Dickinson University, ProQuest Dissertations Publishing.

Jamison, T.,Schuttler O. (2017). Overview and Preliminary Evidence for a Social Skills and Self-Care Curriculum for Adolescent Females with Autism: The Girls Night Out Model.Journal of Autism and Developmental Disorders . 47, (1) : 110-125.

Johnson, L.(2014). Community-Based Instruction and Differences in Functional Independence of Young Adults With Autism Spectrum Disorder. Walden University, ProQuest Dissertations Publishing.

Kirkham, P.(2017). The line between intervention and abuse' - autism and applied behaviour analysis. History of the Human Sciences; London . 30, (2) : 107-126.

Klima-Frysch, D. (2018). Rapid social cognition in adolescents with high-functioning autism spectrum disorders in comparison to typically developed adolescents Albert-

Ludwigs-Universitaet Freiburg (Germany), ProQuest Dissertations Publishing.

Lam, L., Aman, G.(2007). The Repetitive Behavior Scale-Revised: Independent Validation in Individuals with Autism Spectrum Disorders, Journal of Autism and Developmental Disorders; New York . 37 (5), 855-66.

Lim, A., Draper, E. (2011). The Effects of Music Therapy Incorporated with Applied Behavior Analysis Verbal Behavior Approach for Children with Autism Spectrum Disorders. Journal of Music Therapy; Silver Spring . 48, (4), : 532-50.

Mays, M., Heflin, L.(2012). Increasing Independence in Self-Care Tasks for Children with Autism Using Self-Operated Auditory Prompts. Research in Autism Spectrum Disorders . 5, (4): 1351-1357.

Michele, S.,Roslyn B.(2009). Efficacy of Applied Behavioral Intervention in Preschool Children with Autism for Improving Cognitive, Language, and Adaptive Behavior: A Systematic Review and Meta-analysis, The Journal of Pediatrics, 154, (3), 338-344

Murdock, C., Dantzler, A., Walker, N., Wood, B. (2014). The Effect of a Platform Swing on the Independent Work Behaviors of Children With Autism Spectrum Disorders. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities; Austin . 29, (1) 50.

Nunes, D., &Hanline, M. F. (2007). Enhancing the alternative and augmentative communication use of a child with autism through a parent- implemented naturalistic intervention. International Journal of Disability, Development & Education, 54, 177-197.

Nunez, Y., Hernandez, G., Guzmán, M., Jiménez M ., Jimenez, G., Guzman, Y., Hernandez, A. (2017). Analysis of applied behavior treatment for children with autism spectrum disorder, European Psychiatry, 41, S218

Park, H., Alber-Morgan., Cannella-Malone. (2011). Effects of Mother-Implemented Picture Exchange Communication System (PECS) Training on Independent Communicative Behaviors of Young Children With Autism Spectrum Disorder .Topics in Early Childhood Special Education; Austin . 31, (1) 37-47.

Partlo, S. (2018). Meeting Learning Needs of Children With Autism Spectrum Disorder in Elementary Education.Walden University, ProQuest Dissertations Publishing.

Riccardi, V.(2013). Traditional applied behavior analysis plus positive psychology in the treatment of aggressive and noncompliant behaviors in children with autism. Kaplan University, ProQuest Dissertations Publishing.

Rogers, S., &Vismara, L. (2008). Evidence-based comprehensive treatments for early autism. Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 37, 8-38.

Ruppert, M.(2018). Teachers' Impressions of Strategies that Have the Highest Impact on Learning in Students with High-Functioning Autism Spectrum Disorder Gwynedd Mercy University, ProQuest Dissertations Publishing.

Solarsh, M.(2016). Problem and adaptive behavior levels in children with autism spectrum disorders as predictors of sibling adjustment. City University of New York, ProQuest Dissertations Publishing.

Taryn, Nicksic-Springer.(2016). Using technology to deliver home- based applied behavior analysis to children in foster care with autism. The University of Utah, ProQuest Dissertations Publishing.

Weyandt, A.(2015). The effectiveness of specialized applied behavior analysis (ABA) on daily living skills for individuals with autismand related disorders ages 8 to 19, Alliant International University, Fresno, ProQuest Dissertations Publishing.

كيفية توثيق المقال:

العزالي، سعيد كمال عبد الحميد(2018). فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(2). 407–427.